

## شرح نونية ابن القيم (المقدمة) 6341/01/03 هـ (عبدالرحمن بن

### ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه في هذا اليوم السبت الثلاثين من شهر شوال يا عم ستة  
وثلاثين واربعمائة بعد الالف من الهجرة النبوية - 00:00:01

على صاحبها الصلاة والسلام نبدأ معكم ايها الاخوان مجالس ان شاء الله لقراءة القصيدة النونية من تأليف المعروف بالشام والكافية  
من تأليف الامام العلم محمد ابن ايوب ابن القيم رحمه الله - 00:00:33

والحديث عن هذه القصيدة وعن مؤلفها يطول الامام ابن القيم من ائمة الاسلام والهداة الذين جمع الله لهم بين العلم والتحقيق  
والعمل الصالح والجهاد دين الاسلام ونشر علومه ونشر عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:01:31

عنها والقصيدة النونية الشافية الكافية بالانتصار لفرقة الناجية قصيدة عظيمة لا نظير لها من نوعها وكل ما حصل من التأليف على  
هذه الطريقة لا يدانيها وكل ما الف من نظم - 00:02:40

في عقيدة اهل السنة فانه لا يبلغ مبلغها ولا يدانيها حيث الكم ولا من حيث الكيفية وقد اشتهرت هذه القصيدة في في عصره وتلقاها  
طلاب العلم وقراءة واتلقاء العلماء والشرح - 00:03:42

قد يسر الله في في هذا العصر ان بدأت في في هذا الشأن جهود مشروع تسجيل الرسائل العلمية فسجل فيها اربع رسائل علمية  
ال الحديث عن هذه القصيدة وعن مؤلفها وحصل بذلك - 00:04:46

يعني خير كثير وقد جمعت هذه الرسائل ونسقت حتى صدرت في كتاب مرتب يتضمن الكلام والحديث عن هذه القصيدة من جميع  
الوجوه من جهة مضمونها وغايتها والموازنة بينها وبين غيرها - 00:05:27

والعناية مع العناية ضبطها شرح ما يحتاج الى شرح من ابياتها وهي جديرة في الحفظ كأنها متضمنة في معاني عظيمة وعلوم كثيرة  
في شأن معتقد اهل السنة والجماعة وفي هذا الطريق - 00:06:23

المؤلف الى مذاهب الفرق المخالفة مذاهب الفرق المخالفة من الفلسفه والجهمية ومنتبعهم من الطوائف الذين انحرى دخل عليهم  
الانحراف في باب التوحيد توحيد الاسماء والصفات وفي وفي وفي غيره من اصول - 00:07:24

الاعتقاد فنبدأ ونسأل الله سبحانه وتعالى التيسير والتوفيق. نبدأ هذه المجالس هذه القصيدة من اولها من مقدمتها وخطبتها المؤلف  
رحمه الله وليس المقصود الشرح التفصيلي على عون واسع ولا يتيسر - 00:08:01

لكن المقصود هو التعليق حسب ما يقتضيه المقام شريحة عدد من العلماء من اجل الشرح المعاصرة شرح شيخنا الشيخ محمد ابن  
عثيمين وهو معروف عناته في الشرح من حيث التفصيل - 00:08:47

والتحليل رحم الله الجميع وقبل الشروع ترجمة مختصرة من من الحافظ ابن كثير رحمه الله صاحب ابن القيم فانه من خواصه من  
خواص تلاميذه واصحابه رحم الله الجميع نعم. نعم - 00:09:27

الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هو الامام الشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن  
ابي بكر ابن نعم لا تستعجل وارفع صوتك. نعم. هو الامام الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر. شمس الدين هذا لا قال -  
00:10:12

تعرفون انه يعني جرى كثير من تلك الاعصار الى الان تجدون بدر الدين وشمس الدين وهكذا من يعني من من تعظيمه لدين الاسلام آآ يتفاعلون للطالب وللعالم يلقبون بهذه الالقاب شمس الدين نعم - 00:10:34

نعم وعماد الدين. نعم. شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعبي. امام المدرسة الجوزية الجوزية يعني التي اسسها ابن ابن الجوزي اسمها الجوزية نعم وابن نعم امام المدرسة الجوزية وابن قيمها. نعم. ولهذا عرف بابن القيم ابن القيم - 00:11:05 يعني ابن قيم المدرسة القبلية ما في احد في المضاد ابن القيم صار علم عليه ابن القيم والاصل ابن القيم الجوزية وابن قيمها ولد في سنة احادي وتسعين وستمائة. وسمع الحديث واشتغل بالعلم. فبرع في علوم متعددة - 00:11:33

لا سيما علم التفسير والحديث. وفي سنة اثنين عشرة وسبعين التقى بشيخ الاسلام ابن تيمية ولازمه الى ان مات الشيخ فأخذ عنه علما كثيرا. لازمه ست عشرة سنة على هذا. ترتيب نعم. نعم. فأخذ عنه - 00:11:56 وعلما كثيرا مع ما سلف له من التحصيل. فصار فريدا في فنون كثيرة، مع الجد النادر في طلب العلوم مع كثرة العبادة. وكان حسن الاخلاق كريم العشرة طيب القلب مع اصحابه - 00:12:16

اما المصنفات فله تصانيف كثيرة كبار وصغر في الفقه والاس Howell والاعتقاد والسلوك واشهر زادوا المعاد في هدي خير العباد. واعلام الموقعين ومدارج السالكين. والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. وكتاب القصيدة النونية المسممة الكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية - 00:12:36

وهو يمزج في مصنفاته بين العلوم وتوفي. يمزج بين العلوم تجد ما في كتاب متخصص في موضوع معين الا نادر يمشي فتجد في كتابه يعني مسائل اصول وسائل في التفسير والتفسير ايات كثيرة - 00:13:06

والكلام على قضايا فقهية كثيرة هذا ظاهر في مثل كتابه اعلان الموقعين وفي زاد المعاد تجد في هذا وهذا يمزج بين العلوم نعم. وهو يمزج في مصنفاته بين العلوم. وتوفي رحمه الله سنة احادي وخمسين وسبعين. وقد كمل - 00:13:33

له من العمر ستون سنة رحمه الله هذه ترجمة مختصرة مقتبسة من حديثي عن هذا الامام الذي هوش احد اكبر مشايخه وابن القيم هو لعله ابرد ابرد على الاطلاق تلاميذ الامام ابن تيمية ولهذا صار - 00:14:01 قرينه في كلام اهل العلم اذا ذكر ابن تيمية يذكر ابن القيم يقال هذا اختار هذا شيخ الاسلام وابن القيم واختارها وقال هذا ابن تيمية وابن القيم كما بلغ احد من تلاميذه - 00:14:31

شيخ الاسلام ما بلغه ابن القيم رحمه الله بالعلم والمنزلة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته. واقررت له بالعبودية جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات. انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع اياته - 00:14:52

وسبحان الله ان الله عندك انه الله. انه الله. انه. نعم. نعم انه انه الله الذي لا اله الا هو ما هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع اياته. فسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:15:21

ومداد كلماته ولا اله الا الله الواحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع بريء - 00:15:41

ولا حول ولا قوة الا بالله. تفويف عبد لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة. ولا شورى بل هو بالله والى الله في مبادئ امره ونهاياته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:16:01

ولا صاحبة له ولا ولد له. ولا كفو له الذي هو كما اثنى على نفسه. وفوق ما يثنى عليه احد من عرباته لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه. وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين نيته - 00:16:21

نعم. وخيرته منبري من بريته مكتوب كذا بريته النسخة اللي عندي نعم وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده. وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق. بين يدي الساعة ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبيل ودورس من - 00:16:45

والكفر قد اضطرمت ناره وتطاير في الافق شراره. وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم. فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وقد استند كل قوم - 00:17:22

الى ظلم ارائهم وحكموا ظلم ارائهم. لا ظلم وقد جمع ظلمة. نعم. احسن الله اليكم وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا على الله سبحانه بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وليل - 00:17:42

كفر مدتهم وليل الكفر مدتهم ظلامه شديد قتامه وسبيل الحق عافية اثاره مطموسة كلامه فخلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم. صبح الايمان فاضاء حتى ملأ الافق نورا. الحمد لله - 00:18:04

واطلع به واطلع به شمس الرسالة منحة واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى به من الضلاله وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى. اللهم وارشد به من - 00:18:24

الغي وكثير به بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به بعد العيلة. واستنقذ به من ال�لك وفتح وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبنا غلفا. بلغ الرسالة وادي - 00:18:44

ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه. وشرح الله له صدره ورفع له ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغر على من خالف امره. على من خالف امره واقسم - 00:19:04

في كتابه المبين وقرن اسمه باسمه. فاما ذكر ذكر معه كما في الخطب والتشهد والتاذين. فلا يصح لاحظة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى يشهد انه عبد ورسوله - 00:19:24

الله اكبر. حتى يشهد انه عبد ورسوله شهادة اليقين. فصلى الله وملائكته وانباؤه ورسله وجميع خلقه عليه كما عرفنا بالله وهدانا اليه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد. يا هلا هذه خطوة - 00:19:44

دبجها المؤلف باسلوبه البارع في في تصدير هذه القصيدة تضمنت الثناء على الله وتمجيده وحمده وتوحيده تنويه بتوحيده سبحانه وتعالى في هيته ربوبيته واسمائه وصفاته والتنويع برسالة محمد صلی الله عليه وسلم - 00:20:08

وانها النعمة العظمى التي اخرج الله بها العباد ينظر معك الى النور وان رسالته جاءت الغيث الارض الممحلة التي قد اجدبت اصبح الناس في ضرورة لانه عليه الصلاة والسلام بعثه الله على فترة من الرسل - 00:21:20

وطموح من السبل الى اخر ما ذكر وسناء نمر على جمل هذه الخطبة ونقف معها للتعليق على ما تيسر من ذلك هنا اقرأ الحمد لله من الاول. نعم الحمد لله الذي شهدت له بالريوبية جميع مخلوقاته. الحمد - 00:22:08

هو الثناء بالجميل بالمحامد وصفات الكمال والله تعالى هو المستحق للحمد كله الحمد لله والله تعالى يحمد نفسه ويعلم عياده ان يحمدوه كما علمنا بكتابه الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:22:41

وجعل الظلمات والنور. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وهكذا وله الحمد في السماوات والارض فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض - 00:23:16

وعشيا وحين تظهرون الذي شهدت له بالريوبية جميع مخلوقاته شهادة كونية وهي التي يعبر عنها شهادة بلسان الحال فجميع المخلوقات وجودها دال على لانه هو الخالق لها هي دالة على - 00:23:36

انه الخالق الحكيم الرحيم القدير المدبر لكل شيء جميع المخلوقات دالة على وحدانيته في ربوبيته والهيته سبحانه وتعالى وكماله يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم انه كان حليما غفورا - 00:24:31

يقول تعالى كل له قانتون يعني خاضعون طائعون منقادون نعم الحمد لله. الحمد لله الذي شهدت له بالريوبية جميع مخلوقاته. جميع مخلوقاته يعني من العالم العلوي والسفلي. من صغير وكبير - 00:25:19

من الذرة الى الافلاك العظيمة والسماءات من ناطق وصامت من حي وجماد كلها وجودها دال على ربوبيته سبحانه وتعالى. نعم وقررت له بالعبودية جميع مصنوعاته. اقرت له بالعبودية شهدت له بالريوبية - 00:25:45

وأقرت له بالعبودية الربوبية له وصفته سبحانه وتعالى. والعبودية صفة المخلوق وهو رب كل شيء والخلق كلهم عبيد وشهدت له جميع المخلوقات بالربوبية. وأقرت له بالعبودية وهذا متألمان والله تعالى رب كل شيء وكل - 00:26:21

شيء هو منقاد له عبد وخاضع اقرتنا بالعبودية جميع مصنوعاته ومصنوعات ومخلوقات والله تعالى يوصف بالخلق في آيات وهذا هو الاكثر. الله هو الخالق والخلق ذكر وتعالى انه خلق السماوات وخلق كل شيء - 00:26:56

وخلق الانسان خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة والانسان خلقها لكم وهو سبحانه وتعالى الصانع لهذه المخلوقات فهي مصنوعاته ومخلوقاته لكن الصانع لم يأتي اسماً من اسماءه لكن انصح ان نقول انه الصالح هذا حق - 00:27:25  
نخبر به لكن ليس من اسمائه التي تسمى بها. لكنه جاء ذكر الصنعة في آية واحدة. صنع الله الذي الله الذي اتقن كل شيء. صنع الله الذي لم لا يصح عن ان تقول هذا صنع الله - 00:27:56

تشير الى بعض هذا صنع الله صنع الله الذي اسكن كل شيء وتقول هو الصانع سبحانه وتعالى على سبيل الاخبار لكن ليس من اسمائه التي يدعى بها تقول يا صالح - 00:28:20

يا خالد اللهم انت الخالق انت كل شيء. انت الخالق الباري المصور هكذا ولهذا تفنن المؤلف ونوع من تحسين الكلام التنوع من تحسين الكلام تنوعه وقال الحمد لله الذي شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته. وأقرت له بالعبودية - 00:28:38  
وال العبودية نوعان عبودية عامة هذه لا يخرج عنها فالملائكة والجن والانسان كلهم حبيبي والمؤمنون والكافر كلهم عبيدون. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدها هذه العبودية العامة - 00:29:11

بالعبودية جميع مصنوعاته اما العبودية الخاصة فهي خاصة المؤمنين المطيعين الخاضعين لله اختيارا. كالملائكة والصالحين من الجن والانسان وهذا الاقرار مثل الشهادة يعني اه اقرار كوني وانقياد كوني فمن المعلوم - 00:29:32

ان الكفار غير مقربين بالسنتهم. لكن لكن واقعهم وخلفتهم وتكوينهم متضمن للقرار بالعبودية وكل وكلهم خاضعون مهما بلغ الخلق من من القوة فانهم مقهورون بقدرتهم سبحانه وتعالى وسلطانه لا خروج لاحد عن حكمه - 00:30:05  
مهما بلغوا في القوة وهم في حكمه وسلطانه سبحانه وتعالى لا يستطيع الخلق ان يدفعوا عن انفسهم ما اراد الله ما يريد الله بهم من من بأسه نعم. نعم - 00:30:43

وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع كذلك شهدت له بالله افها الشهادة الاولى الشهادة بالربوبية وهذا ادت له الشهادة مثل شهدت له جميع مخلوقاته - 00:31:14

ادت له الشهادة يعني شهدت له جميع مخلوقاته ادت له الشهادة بأنه لا اله الا هو يعني فشهدت له بالربوبية وشهدت له بالالهية نعم وادت له الشهادة جميع الكائنات جميع الكائنات تساوي جميع مخلوقاته - 00:31:43

وجميع مصنوعاته قلت لكم ان هذا من آآ من تحسين الكلام وتوضيح المعاني بتتنوع العبارات تنوع شهد له جميعه بالربوبية جميع مخلوقاته وأقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته وادت له الشهادة. كلها - 00:32:16

معانيها متقاربة لكنها بتتنوع يحمل الكلام آآ الى المعاني وجوانب جوانب المعنى في الموضوع نعم وادت لهم. نعم وادت له الشهادة. نعم. وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله. جميع الكائنات جميع المخلوقات جميع المصنوعات - 00:32:48

يعني المعنى واحد جميع الكائنات نعم. وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله. انه الله هنا يتبع الفرق بين الشهادتين هي الاولى والشهادة الثانية. الشهادة الاولى بالربوبية. شهدت له بالربوبية - 00:33:21

بالعبودية جميع مخلوقاته ومصنوعاته. وهنا ادت له الشهادة جميع الكائنات بأنه الله الذي لا اله الا هو وهذا توحيد الالهية. والاول تقرير مضمون اه او معنى توحيد الربوبية بأنه الله الذي لا اله الا هو - 00:33:42

فنبه الشيخ الى دالة المخلوقات على على توحيد الربوبية وتوحيد الالهية هذه العالم وهذه المخلوقات دالة على نوعي التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد الالهية المخلوقات شاهدة بأنه تعالى رب كل شيء وملكيه وانه الله الذي لا اله الا هو. نعم - 00:34:08  
وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها. من لطيف صنعه وبديع آياته شهدت ادت له الشهادة بتفرده

بالالهية لماذا شهادتها؟ شهادتها شهادة كما قلت شهادة كونية - 00:34:36

ليست شهادة آأ بيانية ولسانية فالدلالة نوع دلالة بلسان الحال وهو ما يدل عليه الشيء بوجوهه وبصفته دلالة بلسان المقال وها يحصل بالنطق والكلام ولهذا يقول بما اودعها شهدت له او ادت له الشهادة بانه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها وجعله فيها -

00:35:03

من بديع من لطيف صنع. من لطيف الصنع من لطيف صنعه. وبديع اياته. نعم. اياته. وبديع اياته تدبر ايها المخلوق تدبر ايها العبد المسلم. تدبر اي شيء من هذه المعروفات تجد فيه ما لا - 00:35:47

ينقضي منه الاجل. تدبر خلقتك. ابدأ بنفسك وفي انفسكم افلا تبصرون لا تنتهي الى غاية مما في تكوينك من الدلالات في خلقتك في تركيب صفاتك الظاهرة والباطنة. وتدبر سائر المخلوقات من الاحياء والنبات وغير ذلك - 00:36:10

كالها شاهدة بانه سبحانه وتعالى رب كل شيء وملكيه. وانه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع ايات تدبر وفي الارض ايات للموقفين في الارض ايات - 00:36:42

بما فيها من سائر المخلوقات من الاحياء والجمادات. كل مخلوق فيه ليس في اية. ومن ابلغ ما قيل في هذا البيت المشهور وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى - 00:37:05

ادت له الشهادة بما اودعها. يعني ما اودعها ما ادعاه من لطيف صنعه وبديع اياته هو شهادة له بتفرده بالالهية نعم. نعم وسبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:37:34

ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هذا جمع بين الحمد والتسبيح هذه الكلمات يعني بني هذه الخطبة على كلمات الذكر الحمد لله سبحان الله لا اله الا الله والله اكبر - 00:38:02

ولا حول ولا قوة الا بالله وهذه تسابيح مكتسبة من الحديث المشهور الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم لاحدى هنا مر بها وهي جالسة تسبيح فمر بها فقال لها بعد اني قد قلت - 00:38:24

بعد في كلمات لو وزنت بما قلت منذ منذ الصباح لوجدهن او كما قال عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاك وزنة عرشه ومداد كلماته والتسبيح معناه التنزية - 00:39:05

الحمد يتضمن اثبات صفات الكمال الحمد لله يدل على انه الموصوف بكل محل لذلك هو المستحق لكل السنة والحمد والتمهيد وسبحان الله في تنزيه بالله عن جميع الناقص والعيوب والافات - 00:39:33

دارت كلمات الذكر على هذه الكلمات الاربع في الغالب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر وهذا من ابلغ - 00:40:00

انواع الذكر سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله وبحمده عدد خلقه يعني انه تعالى المستحق للتنزية بهذه الصفة بهذا العدد وبهذه الصفة. عدد خلقه ورضا نفسه يعني تسبيحا يتحمل ان المراد انه عدد خلقه - 00:40:22

وعدد رضا نفسه وعدد مداد الكلمات. وزنة وزنة عرشه ويعتبر ان قوله عدد خلقه في ذكر الكمية ورضا نفسه وزنة عرشه بيان للكيفية كيفية انه تسبيح يبلغ او يتضمن رضا نفسه سبحانه - 00:40:48

وانه من العظم من عظم شأن زينة العرش وهذا يدل على ان العرش له وزن وانه لهم ثقل وانه يعني شيء قائم لنفسه ليس امرا معنويا لا واعظم المخلوقات ومستقبل المخلوقات - 00:41:23

وزنة عرشه ومداد كلمات مداد هو ما يكتب به الله ذكر ان ان مداد كلماته يعني لا احد له ان لان كلماته لا تبني. قل لو كان البحث مدادا لكمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ الكلمات - 00:41:49

فما يمكن ان تكتب به كلماته لا نهاية له. لان كلمات الله لا نهاية له قل لو كان في ولو ان ما في الارض من شجرة او كلام والبحر يمده من بعده سبعة ما نفذت كلمات الله - 00:42:19

ومداد كلماته وليس معنى هذا كما نبه على ذلك ابن القيم. ليس معنى هذا انك اذا قلت هكذا انك تكون قد سبحت عدد المخلوقات اذا

قل سبحان الله عدد خلقه وتكفيفك - 00:42:42

لأ المعنى أن الله يستحق من التنزيه والتسبيح بهذا القدر كم وكيف هذا فيه يتضمن أن الله يستحق هذا التنزيه سبحان الله عدد خلقه كما لو قلت لو قلت سبحان الله مئة مرة - 00:43:00

سبحان الله الف مرة هل تكون مسبحا لله الف مرة لكن ما يشرع ان تقول سبحان الله مئة مرة غير مشروع ولا تقول سبحان الله الف مرة لكن جاء هذا التقدير هنا قل سبحان الله عدد خلقه - 00:43:26

هذا هو الوالد هذا ابلغ واعظم من كل تقدير تقولها انت يا فلان. ايها العبد فيه ابلغ من من هذا من هذا التقدير جاء في هذا البيان النبوي خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. هو المستحق للتنزيل سبحانه وتعالى بهذا الكم - 00:43:51

وهذه وهذه كيفية نعم. نعم ولا الله الا الله الواحد الصمد. الذي لا شريك له في ربوبيته. ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاتاته. ولا في ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علمه نعم. فلا الله الا الله. نعم - 00:44:26

ولا الله الا الله الواحد الصمد. نعم. ولا الله الا الله الواحد الصمد. يعني هذى يعني اولا الحمد والثانية انا قلت انه بناها على كلمات الذكر الحمد لله وسبحان الله - 00:44:52

سبحان الله والحمد لله وقدم الحمد مع انه في الذكر في الغالب تقديم التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا الله لكن قد كما قلنا انه هو حق في ان يفتح به القول الحمد لله - 00:45:09

وهذه الجملة الثالثة ولا الله الا الله فكانه قال الحمد لله وسبحان الله ولا الله لاحظ وتأتي والله اكبر ولا الله الواحد الصمد اثنان من اسمائه التي - 00:45:26

وردت في سورة الاخلاص خاصة هذان الاسمان لم يلدا في القرآن الا في هذه السورة الواحد الصمد اما الواحد فهو الدال على توحيد بكل انواعه هو الواحد الذي لا شريك له في ربوبيته والهيته ولا شبيه له في صفاتاته سبحانه والحمد لله - 00:45:49

او اوضح واقرب مما انه الذي تصمد اليه جميع المخلوقات في حوالجها وتتوجه اليه طلبا ورجاء وتوكلها سبحانه وتعالى نعم ولا الله الا الله ولا الله الا الله الواحد الصمد. نعم. الذي لا شريك له في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاتاته. لا شريك له في - 00:46:16

فهو هو رب وحده الخالق وحده. لا خالق غيره ولا رب سواه ولا شبيه له في صفاتاته ولا في ذاته. ليس كمثله شيء نقول ليس كمثله شيء - 00:46:50

كمثله شيء في اسماء ولا صفاتاته ولا افعاله ولا في صفاتاته نعم الذي لا شريك له في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاتاته ولا في ذاته - 00:47:12

والله اما صفات عام يشمل الذاتية والفعالية لكنه عطف صفات على الافعال قد تكون الصفات اخص صفات القائمة به سبحانه وتعالى الصفات الذاتية لانكم تعلمون ان صفات الله نوعا صفات ذاتية - 00:47:32

وهي التي لا تتعلق بها المشيئة كالعلم والحياة والقدرة. صفات فعلية وهي التي تتعلق بها المشيئة الخلق والرزق مثل سواي على العرش ونزوله الى السماء الدنيا ومجيئه يوم القيمة فتلك صفات فعلية. فهو تعالى لا شبيه له في - 00:48:03

ولا في صفاتاته ولا في ذاته سبحانه وتعالى وهي حقيقته ونفسه ذاته المراد بها نفسه. والله تعالى ذكر النفس الله تعالى له نفس ومعنى النفس في في كلامه سبحانه وتعالى وفي حقه - 00:48:28

المراد ذاته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال تعالى واصطعنك لنفسي وليس في في النصوص اطلاق الذات على الرب سبحانه وتعالى. لكن مع لكنه جرى في كلام المتكلمين وفي كلام اهل العلم اطلاق الذات - 00:48:54

على نفس الرب العرب يقول جاء محمد نفسه. يعني هو لا غيره ويصح على هذا ان تقول جاء محمد ذاته على في هذه بهذا الاعتبار فالله تعالى ليس له لا شبيه له في افعاله - 00:49:22

ولا شريك له ولا شبيه له في صفاتاته ولا في ذاته بدأتوا لا تشبهوا شيئا من الذوات وافعال لا تشبه افعال العباد وصفاته لا تشبه صفات العباد وتفصيل ذلك يطول وتأتي له مناسبات ان شاء الله. نعم. نعم - 00:49:53

والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه في من جميع برياته. نعم هذه الجملة الرابعة سبحان الله الحمد لله سبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:50:17

الله اكبر عدد ما احاط به علمه من تعبير ابن القيم يعني انه تعالى المستحق للتکبير عدد ما احاط به علمي وجرى به قلمه الله تعالى احاط بكل شيء. فكأنه قال والله اكبر عدد كل شيء - 00:50:39

عدد كل شيء لان علمه قد احاط بكل شيء اذا فكأنه يقول الله اكبر عدد كل شيء عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه لعله يريد قلم اه التكوين القلمي الذي كتب الله به مقادير الاشياء - 00:51:10

وكانه بهذه العبارة اشار الى مرتبتين من مراتب القدر. مرتبة العلم ومرتبة الكتاب. عدد ما احاط به علمه وعدد ما جرى به قلمه وقلم التكوين قلم القدر يرى بكل ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:51:44

ولا شك ان ما ان التقديم الاول ابلغ ما احاط به علمه اوسع مما جرى به ظاهر الفرق ما احاط به علمه سبحانه اوسع واوسع مما جرى به وقال ابو القدر انما هو - 00:52:11

متعلق بما هو كائن الى يوم القيمة. اما ما احاط به علمه فانه شامل لما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون نعم عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه. نعم من برياته. والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه - 00:52:38

نفذ فيه حكمه من جميع برياته لا الله الا الله ونفذ فيه حقوقه يعني وعدد ما نفذ فيه حكمه حكمه تعالى نافذ في جميع عدد ما نقله وهذا من التفنن في العبارات - 00:53:02

عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع بلياته نعم نعم ولا حول ولا قوة الا بالله. تفويض عبد لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. هذه - 00:53:23

من من اه من انواع الذكر التي وردت بها السنة لا حول ولا قوة الا بالله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه من كنز من كنوز الجنة هذه الجملة لا حول ولا قوة الا بالله. متضمنة لمعنى عظيم - 00:53:44

لانها تتضمن البراءة براءة العبد من الحول والقوة. وان العبد لا يملك لنفسه تحولا من حال الى حال. ولا قوة على اي شيء الا بالله فهي تتضمن الاستعانة والتوكيل الاستعانة بالله والتوكيل عليه - 00:54:13

وهي لا تقال عند المصيبة كما يجري على السنة الناس انما تقال عند الهم باامر من الامر نقول لا حول ولا قوة الا بالله ولهذا شرع ان يقول المجيب للمؤذن عند - 00:54:38

حي على الصلاة ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله استعانة بالله. فكأنه يقول استعين بالله اجاية على الاجابة الى الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله ولهذا يقول ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:55:01

تفويض عبدي يعني يقول العبد يقول هذه مفوضا امره الى الله ومتوكلا عليه. تفويض عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. نعم. نعم - 00:55:24

ولا نشورا بل هو بالله والى الله في مبادئ امره و نهاياته. نعم هو بالله والى روحه هو بالله في مبادئ اموره انما وجوده وجميع اموره انما هي بالله فما لم يكن. يقول ابن تيمية في تعبير له فما لم يكن بالله لا يكون. ما لم يكن بالله لا يكون - 00:55:46

والى الله تعالى المنتج فمنه الابتداء فهو المبتدأ لخلق الانسان وخلق كل شيء والى المصير اليه المرجع والمأب والى ترجعون ولهذا يأتي كثيرا والى ترجعون والى الله ترجع الامور. جميع الامور تنتهي اليه. وان الى رب المنتهي - 00:56:25

وكل شيء ينتهي الى الله نعم تفويض عبد تفويض تفويض عبد لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. بل هو بالله والى الله في مبادئ امره ونهاياته - 00:56:51

اياته بالله والى الله في مبادئ امره ونهاياته فب قوله مرتبط بقوله فهو بالله والى الله. بالله ابتداء ابتداء عمله ونهاء وكذلك نهايته الى الله. فامر العبد راجع الى الله في مبدأه - 00:57:09

اه ونهايته ونهاياته. نعم يا جماعة. واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة ولعلنا نتوقف اليوم ان شاء الله. واذا تجاوزنا

الخطبة يكون الامر الى هنا - 00:57:36